كثافة البرامج الدراسية وتأثيرها على طرق التدريس في المرحلة الابتدائية –دراسة ميدانية في إبتدائيات تاجنانت ولاية ميلة–للسنة الدراسية2017–2018

The intensity of the study programs and their impact on the teaching methods in the primary stage - Field study at the primary schools of the state of Mila2017/2018

خولة قوميدي
جامعة 20أوت 1955 سكيكدة
gmdkhl91@gmail.Com
أ د. علي قوادرية
جامعة 20أوت 1955 سكيكدة

تاريخ الإرسال 2018/09/21– تاريخ القبول 12/08/ 2018– تاريخ النشر2018/12/08

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن كثافة البرامج الدراسية وتأثيرها على طرق التدريس واستيعاب التلميذ في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال وضع التساؤلين التاليين:

1– هل البرنامج المكثف يؤثر على طرق التدريس في المرحلة الابتدائية؟

2– هل كثافة البرامج الدراسية تعيق استيعاب تلميذ المرحلة الابتدائية؟

وللإجابة على التساؤلين تم اقتراح فرضيتين للوصول لأهداف الدراسة وهما:

1– يؤثر البرنامج الدراسي المكثف على طرق تدريس المعلم في المرحلة الابتدائية.

2– تعيق كثافة البرنامج الدراسي استيعاب تلميذ المرحلة الابتدائية.

ولقد تم التطرق لذلك من خلال إتباع المنهج الوصفي، كمنهج مناسب للوصف والتحقق من تأكيد أو تفنيد الفرضيتين، مستخدمين تقنية استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعطيات

والمعلومات على عينة قدرت ب50 أستاذ تعليم ابتدائي في 3 إبتدائيات ببلدية تاجنانت ولاية ميلة، وبعد التحليل والتفسير أفرزت الدراسة عن النتائج التالية:

– ظهور تأثير كثافة البرامج الدراسية كعائق في استيعاب تلميذ المرحلة الابتدائية للمعارف المقررة في المنهاج.

– ظهور تأثير كثافة البرامج الدراسية على طرق تدريس المعلم.

– انتهاج المدرس لأساليب أخرى لمساعدته على استكمال البرنامج، الرفع من نسبة استيعاب التلاميذ ومنها الساعات الإضافية.

– تحضير التلميذ للدرس مسبقا، الصرامة الزائدة، كثرة النشاطات داخل وخارج القسم.

الكلمات المفتاحية: كثافة البرامج الدراسية – طرق التدريس – المرحلة الابتدائية

Abstract

The objective of this study is to investigate the intensity of the study programs and their impact on the teaching methods and the student's comprehension in the primary stage, through the following questions:

1. Does the intensive program affect primary school teaching methods?
2. Does the intensity of school programs hinder primary school pupils' comprehension?

To answer the questions, two hypotheses were proposed to reach the objectives of the study:

1 - The intensive school program affects teacher's teaching methods in the primary stage

2. The intensity of the program hinders primary school pupils' comprehension.

This has been addressed through the descriptive approach to confirm or reject the two assumptions. A questionnaire was used for collecting data and information on a sample of 50 primary stage teachers in the municipality of Tadjenant, the state of Mila. After the analysis and the interpretation, the study came up with the following results:

- The intensity of the school programs has been seen as an obstacle to the absorption of the students in the primary stage.
- The intensity of the programs affected the teacher's teaching methods.
- The teacher adopted other methods to help him complete the program, and to increase students' comprehension rate, including extra

hours, prepare the student for the lesson in advance; Excessive rigor, frequent activities inside and outside the classroom.
key words: Intensity of Study Programs - Teaching Methods – the Primary Stage

المقدمة:

إن التغيرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية هي من مميزات هذا العصر والتي لا يكفي أن تشجع على تحريكها والتوجيه بالتكيف معها، بل علينا أن نختار بديلا لها، ونسيرها في الاتجاهات التي تؤثر بشكل مباشر على السياسة التعليمية. ولقد أصبح من الضروري أن تواكب هذه السياسة متطلبات العصر الحالي والمتوقع حدوثها مستقبلا، إذ لم تعد البرامج الدراسية تركز على كمية المعلومات المقدمة للمتعلم فقط، وإنما تركز أيضا على الطرائق والأساليب التي يعتمدها المتعلم في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة، ولهذا فمن الضروري إعادة النظر فيها وتوفير الإمكانيات للتلميذ للحصول على المعلومات من خلالها ضمانا لمستوى تعليمي أرقى والاستفادة من عصر المعلومات والتقنيات الحديثة التي نعيشها.

ولهذا فلابد على أي عضو مشارك في عملية التدريس يجب أن يشارك بقسط وافر في عملية تطبيق هذه الطرائق والأساليب وتحديثها بما يتناسب مع أهمية الدور الموكل إليه، إلا أن التحديث لا يمكن أن يتم بمجرد تجديد طرائق وأساليب التدريس، بل يتطلب أيضا تطوير هياكل المدرسة ونظمها ومنهجيات الإعداد لعضو هيئة التدريس، وذلك لمسايرة التغير الدائم والسريع وتقييم أدائه بواسطة معايير دقيقة تشدد على تحقيق إنجازات أساسها الكفاية والفاعلية، مما سيكون له الدور الفاعل في تهيئة المناخ المناسب لإنجاز أعماله والوصول إلى ما نبتغيه من مستوى بناء ونافع، وكذا مراعاة قدرات التلاميذ ومراعاة قدرات التلاميذ ومراحل نموهم من الناحية العقلية والجسمية لأجل الابتعاد عن التلقين والحفظ والحشو والكثافة، لهذا جاءت هذه

الدراسة كمحاولة لتسليط الضوء على التأثير الذي تلعبه كثافة البرامج الدراسية على طرق التدريس.

أولا: الجانب المنهجي:

1-إشكالية: تعتبر التربية والتعليم على اختلاف زمانها ومكانها الوسيلة الأساسية للتقدم وهي العملية الاجتماعية الهادفة التي تكسب الإنسان صفته الاجتماعية، ويتم من خلالها نقل القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، فهي وسيلته للحفاظ على بقائه واستمراره وثبات نظمه، ويكون هذا عن طريق مؤسسات تربوية هامة إبتداءا من الأسرة لتكملها المدرسة التي تعتبر المؤسسة الرسمية التي أنشئها المجتمع وأوكل إليها مسؤولية إعداد أفراد للحياة الاجتماعية المستقبلية، بحيث تتولى إعداد الجيل الجديد من جميع النواحي الجسمية، العقلية، والنفسية، ويتم كل هذا وفق إنشاء برامج دراسية والتي يتبناها المعلم(المدرس) كخطة لحسن تسيير الدروس الموكل له، بحيث تضم توزيع للمواد الدراسية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة مما يساعد على تأقلم التلميذ(المتعلم) مع ذاته ومجتمعه، واكتساب معارف وخبرات مختلفة في شتى المجالات، خاصة في مرحلة الطفولة والتي تمثل مرحلة التعليم الابتدائي.

ومرحلة التعليم الابتدائي تعتبر مهمة لتزويد التلميذ بمعلومات وركائز أساسية من خلال ما يقدمه له المعلم أثناء عملية التدريس، وما يبحث عنه المتعلم بذاته من معلومات حسب مستواه الدراسي، وذلك بإتباع طرق تدريسية مختلفة وحديثة أوجدها التطور والتغير المستمر، أو ما يعرف بالإصلاحات التربوية الجديدة سعيا إلى تحقيق الكفاءات المطلوبة. إلا أن هذه الإصلاحات الجديدة والتي تعني بالدرجة الأولى المعلم والمتعلم وارتقاء الفعل التعليمي بينهما بواسطة طرق تدريسية لم تعد مجرد وسيلة لنقل وتلقين المعارف إلى فكر التلميذ من الكتاب المدرسي، بل تجاوزت ذلك لترفع مستوى التفاعل بين المعلم والمتعلم إلى درجة دمج المتعلم في عملية تعلمه و تقرير مستقبله. إلا أنها رفعت أيضا مستوى مشاكل أخرى ككثافة البرامج الدراسية والتي تعتبر حشو في الدروس المقدمة للمتعلم، مما يؤدي إلى تراكم المعلومات في ذهن المتعلم ما يولد لديه استجابة عدم التكيف والفهم والإستعاب لمضامين البرنامج.

وبما أن عملية تصميم البرامج الدراسية مهمة جدا والتي لابد فيها من مراعاة مجموعة من المعايير منها مستوى المتعلمين، مراحل نموهم، الفروق الفردية بينهم، وكذا الظروف المحيطة بهم، فإن للطرق التدريسية المطبقة لتقديم محتوى البرامج الدراسية جانب في مراعاة المتعلمين وظروفهم وكذا قدراتهم وإبداعاتهم لتحقيق أهداف البرامج الجزئية والعامة وحتى الأهداف الوطنية والاجتماعية، لكن يبقى التساؤل المطروح هنا هو حول تأثير البرامج الدراسية المكثفة على الطرق التدريسية المتبناة من طرف المعلم(المدرس) في طرح المعارف والمعلومات المدرجة ضمن هذا البرنامج، كذا تأثيرها في قدرة المتعلم على الاستيعاب لهذه المعارف و المعلومات. وهذا ما سيتم طرحه في هذه الدراسة من خلال التساؤلين التاليين:

هل البرنامج المكثف يؤثر على طرق التدريس في المرحلة الابتدائية؟

هل كثافة البرامج الدراسية تعيق استيعاب تلميذ المرحلة الابتدائية؟

فرضيات:

– يؤثر البرنامج الدراسي المكثف على طرق تدريس المعلم في المرحلة الابتدائية.

–تعيق كثافة البرنامج الدراسي استيعاب تلميذ المرحلة الابتدائية.

2– أهداف الدراسة:

– معرفة التأثير السلبي لكثافة البرامج الدراسية على طرق التدريس التي تعتبر نقطة بداية المتعلم في اكتساب المعرفة المبدئية وتكون قاعدة علمية ومعرفية عملية.

– التعرف على صعوبة اندماج التلاميذ مع كل البرامج الدراسية.

– التعرف على مدى صعوبة استيعاب التلميذ لكل المواد الدراسية مما يؤدي إلى صعوبة تطبيق طرق التدريس.

– توجيه رسالة توعية إلى الجهة المختصة في رسم هذه البرامج بضرورة

– الأخذ بعين الاعتبار الوقت وجهد الأستاذ وقدرات تلاميذ هذه المرحلة.

3– مصطلحات الدراسة:

أ- **التدريس: لغة:** عند الشيخ أحمد مصطفى المراغني "(درست) درس الكتاب والعلم يدرسه، بمعنى: ذلك بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه، والمعنى العام للدرس تكرار المعالجة."[1]

أيضا هو نشاط مهني يتم إنجازه من خلال عمليات رئيسية هي (التخطيط، التنفيذ، التقويم) يستهدف مساعدة الطلاب على التعليم والتعلم، وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته ومن ثم تحسينه".[2]

ب- طرائق التدريس: teaching methods تعرف بأنها الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي معين.

كما يمكن تعريفها بأنها كل ما يتبعه المعلم مع المتعلمين من إجراءات وخطوات وتحركات متسلسلة متتالية مترابطة لتنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية، لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة.[3]

حسب Laabs لابس (1978)" سلسلة مركبة من إجراءات يقوم بها المعلمون والمتعلمون ويتم من خلال النقل والإكتساب الهادف لمحتوى الدرس والتعرف على نتائجه وتقويمه".[4]

من هنا يمكن القول بأن طرائق التدريس هي الوسيلة والأداة التي يستعملها المعلم لتوصيل المعلومة لذهن المتعلم مما تمكنه من إزالة الغموض الموجود في الدروس التي تواجهه.

ج- البرنامج: "هو بمثابة خطة لحل مسألة أو مشكلة ما يستخدم هذا المصطلح أحيانا ليعني الروتين أو الطريقة الثابتة ليشير إلى التتابع الثابت للتعليمات التي يتبعها الحاسب في حل مشكلة ما."[5]

كما يعرف على أنه جميع النشاطات والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين، حيث تشكل عادات التلاميذ واتجاهاتهم وتدرب ذوقهم وحكمهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة والمتغيرة."[6]

يعرف أيضا بأنه عبارة عن قائمة من المعارف والمواضيع المراد تعليمها وفق منطق خاص بمجال أو مادة دراسية معينة وفي فترة من فترات التعليم.[7]

وهنا يمكن القول أن البرنامج هو كل النشاطات والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين من طرف وزارة التربية وفق خطة علمية، حيث يهدف إلى ترابط الدروس للوصول للأهداف المنشودة التي يطمح لها.

د-الكثافة: لغة: هو فعل المصدر كثف، يكثف، كثافة وهي الثخانة والغلاظة.[8]

والمقصود بالكثافة إجرائيا كثرة المواضيع المقترحة في البرنامج التعليمي المرسوم من قبل وزارة التربية.

هـ- التعليم الابتدائي: يمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه "مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية ، وهو التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ويهتم بالدراسات العلمية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم."[9]

هي المرحلة التي تلي مرحلة الأسرة ففيها ينتقل من مجتمع صغير إلى مجتمع أكبر، ينسج فيه التلميذ علاقات مختلفة، حيث تعمل على تنمية التلميذ في مختلف جوانبه ولهذه المدرسة أهمية ووظائف متنوعة تعمل من خلالها على غرس الكثير من المبادئ في تلاميذ هذه المرحلة.

ثانيا: الإجراءات الميدانية:

1- منهج الدراسة: إن عملية اختيار المنهج المناسب في ضوء طبيعة الظاهرة أو الموضوع المراد دراسته ضروري، و لان هذه الدراسة وصفية، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي والذي يناسب أكثر هذه الدراسة. لذا فهو يعرف على أنه "أسلوب من أساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة."[10]

2- أدوات جمع البيانات: يتطلب على الباحث الاستعانة بأدوات ووسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواسطتها معرفة واقع ميدان الدراسة ، ولقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بمايلي:

أ-المقابلة: هي إحدى الأدوات المعتمد عليها في الكثير من الدراسات، وتعرف على أنها" محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موضوع معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة، كالحصول على البيانات التي يريدها الباحث، بالإضافة إلى تعريف ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.[11]

ب-استمارة الاستبيان: هي الأداة الرئيسية في الدراسة، ويمكن تعريفها بأنها "وثيقة تحتوي على أسئلة تتعلق بآراء و اتجاهات المبحوثين ومواقف أفراد شملتهم عينة البحث،...حيث تعتبر إجابات المبحوثين مؤشرات تخدم أهداف البحث وفرضياته، ومتغيراته، وتفسير تصرفات وانطباعات الفرد المبحوث اتجاه موضوع البحث، وعلى ضوء البيانات يصدر الباحث أحكامه على مدى صحة ومصداقية فرضيات بحثه ومدى مطابقتها للواقع الاجتماعي من عدمه."[12]

3- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** لقد تعدد المجال المكاني، وقد تم حصر الدراسة في 3 ابتدائيات في بلدية تاجنانت ولاية ميلة وذلك في نطاق الإمكانيات المادية وهي كالتالي: مولود فرعون – احمد يحي- الإخوة قروج.

ب- المجال البشري: الجدول التالي يوضح العينة التي تم التعامل معها في هذه الدراسة.

الجدول1: يوضح عدد العينة حسب المدارس والجنس.

المدرسة	عدد المعلمين	
	معلمين	معلمات
مولود فرعون	4	10
الإخوة قروج	3	11
أحمد يحي	4	18
المجموع	11	39

ج- ضبط أداة الدراسة: يقصد بضبط الاستبيان التأكد من صدقه وثباته ولتحقيق ذلك تم عرض الاستبيان على المحكمين، وقد تم هذا العرض على الأساتذة التالي أسمائهم: الأستاذة: قاسمي جامعة قسنطينة 2 – الأستاذ: صباغ علي جامعة قسنطينة 2 – الأستاذ: يوسف نصر جامعة قسنطينة 2.

د- أساليب التحليل الإحصائية: تستخدم الطرق الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس.[13]

اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية والتكرارات المطلقة، بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية بالمعادلة التالية: س×100/ن= س% حيث: س: يمثل التكرارات. ن: يمثل أفراد العينة.

ثالثا- عرض البيانات وتحليل النتائج:

1- عرض ومناقشة البيانات العامة:

الجدول02: التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة حسب الجنس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ذكور	11	%22
إناث	39	%78
المجموع	50	%100

يبين الجدول رقم 02 معطيات العينة من حيث الجنس، حيث مثلت نسبة الذكور22% بينما مثلت نسبة الإناث 78% ويرجع تباين النسب في العينة المختارة، لارتفاع وظائف المرأة في تنفيذ دورها في بناء المجتمع، مع رغبة الجنس الذكري أكثر للأعمال المكسبة كالتجارة وغيرها إضافة إلى أن مهنة التعليم (التدريس) أكثر الأعمال المقبولة اجتماعيا للمرأة.

الجدول03: توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية%
أقل من 5 سنوات	26	%52
من 6إلى10 سنوات	11	%22
من11إلى 15سنة	3	%06
من 16 إلى 20 سنة	4	%08
من 20 سنة فما فوق	6	%12
المجموع	50	%100

يبين الجدول 03 الخبرة المهنية، حيث تمثل فئة(أقل من 5سنوات)أعلى نسبة بواقع52% وتقابلها بذلك أدنى نسبة بواقع06% والتي تمثل فئة(من 11إلى 15سنة) من الخبرة،هذه النسب لا تقدم أي إشارة محددة، لكن يمكن الإشارة هنا إلى نقطتين وهما أولا: أهمية عنصر الخبرة في تكوين وتعليم التلميذ ومعرفة التعامل في حالات كثيرة. ثانيا: تأثير سن المعلم(المدرس) على المتعلم من جانب مراعاة الفروق بين

الأجيال،وكذا قدرته على التقبل والتحمل، مع إضافة عامل ظهور مناهج الجيل الثاني والتي يكون المعلم الحديث أكثر تطلع عليها من غيره.

الجدول04: توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي المعنيين به.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئويةّ%
السنةّ الأولى	13	%26
السنةّ الثانيةّ	11	%22
السنةّ الثالثةّ	8	%16
السنةّ الرابعةّ	8	%16
السنةّ الخامسةّ	10	%20
المجموع	50	%100

يبين الجدول04 توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي المعنيين به، حيث تحصل الصف الأول(السنة الأولى) على أكبر عدد أو نسبة توزيع وهي 26% وهذا راجع إلى العدد الكبير للتلاميذ المسجلين في هذه المرحلة، ثم تليها نسبة السنة الثانية ب22% ثم السنة الخامسة بنسبة 20% وأخيرا نسبة 16% لكل من السنة الثالثة والرابعة، ورود هذا الاختلاف في التوزيع يعود إلى الإمكانيات المادية للمؤسسة والمناصب المتوفرة حسب نظام المؤسسة ووزارة التربية، مع إمكانية وجود تسرب في التدريس.

2- عرض و مناقشة الفرضية الأولى: دور البرامج المكثفة في إعاقة طريقة تدريس المعلم في المرحلة الابتدائية.

الجدول 05: يوضح كثافة البرامج الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبةّ المئويةّ%
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول 05 أن أدنى نسبة كانت لاحتمال النفي(لا) ب 12% من المبحوثين الذين أجابوا بغياب مشكل الكثافة في البرامج الدراسية ومعظمهم من مدرسي السنتين الأولى والثانية، وهذا راجع إلى الإصلاحات التي طبقت على السنتين واحتواء برنامجهم على الدروس الضرورية فقط إضافة إلى العمل التلخيصي الذي يقوم به الأستاذ للدروس، أما ما يخص الإجابة (بنعم) فقد عبر عنها ب88% وهذا ما يشير إلى كثافة في البرامج الدراسية والذي يعود حسب العينة لعدم توفر الوقت الكافي لشرح الدروس، صعوبة شرح الدروس.

الجدول06: يوضح تأثير كثافة البرامج الدراسية على طرق التدريس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	%94
لا	3	%06
المجموع	50	%100

يتضح من النسب الموجودة في الجدول 06 أن أكبر نسبة 94%مثلت أغلب أفراد العينة الموافقين على وجود تأثير من البرامج الدراسية المكثفة على طرق التدريس المطبقة من المدرس، وبالتالي إشارة على وجود حشو في المعلومات و تأثيرها على أسلوب شرح المعلم في حين نجد نسبة 6% التي تمثل أفراد العينة الرافضين لظهور تأثير كثافة البرامج الدراسية على طرق التدريس والممثلين لأساتذة السنة الأولى والثانية أين لا يعانون من كثافة في البرنامج.

الجدول07: يوضح صعوبة إيصال المعلومة للتلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	34	%68
لا	16	%32
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول07 أن نسبة المبحوثين الموافقين على وجود صعوبة في إيصال المعلومة للتلاميذ كانت 68% و ذلك لعدم توافق الوقت المحدد لإنجاز الدرس مع التلميذ، كما يعود لكثرة الدروس التي تلزم المعلم للسرعة في إنجاز الدروس من أجل إنهاء البرنامج في الوقت المحدد وبالتالي إهمال في تحقيق الفهم للتلاميذ، أما ما يخص نسبة المبحوثين الرافضين(لا) لفكرة صعوبة إيصال المعلومة للتلاميذ وصلت إلى 32% وهي نسبة لا يستهان بها من إجمالي عينة البحث، والذي يعود إلى عدة عوامل منها دور الأسرة في مساعدة الأبناء على فهم الدروس، وكذلك خبرة المدرس وجهوده الخاصة في تحديد الوقت والمعلومات من المهم إلى الأهم.

الجدول 08: يوضح استخدام المعلم لطريقة معينة في إلقاء الدرس في الوقت المحدد.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية %
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	50	%100

يوضح الجدول08 أن نسبة 76%من أفراد العينة يوافقون على استخدام المعلم لطريقة معينة في إلقاء الدرس في الوقت المحدد له، والدال على قدرة المعلم على شرح الدرس، الراجع إلى تدريس المعلم لنفس السنة لعدة مرات أو تدريس نفس المجموعة لعدة سنوات ما يجعله يميز الطريقة التي تجعل التلميذ يفهم من خلالها وتتلاءم مع مراحل نموه، في حين نجد أن نسبة 24%من أفراد العينة لا يوافقون هذه الفكرة، هذا ما يدل على أن هناك معلمين يستخدمون طرق متعددة لإيصال المعلومة بحيث لا يركز على الطريقة، مع التغاضي عن تحديد الوقت ما يخلق تأخر في العديد من الحالات.

الجدول09: يوضح احتمالات إضافة ساعات لإكمال البرنامج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	33	%66
لا	17	%34
المجموع	50	%100

يوضح الجدول 09 أن نسبة 66%من أفراد العينة يرون أن كثافة البرامج تلزم المعلم لزيادة ساعات إضافية لإكماله، وذلك يعود لعدم توافق الوقت المحدد مع شرح الدرس وقد يتعدى المعلم ذلك الوقت من أجل إيصال المعلومة للتلميذ ويكون هذا خاصة لتلاميذ المشرفين على امتحانات السنة الخامسة، حيث يقومون بتمارين منزلية وتمارين داخل القسم وتصحيحها يتطلب وقت لحلها ولهذا على المعلم زيادة ساعات إضافية، أما ما يخص إجابات بقية أفراد العينة والممثلين بنسبة 34% يرون أن كثافة البرامج لا تلزم المعلم من زيادة ساعات إضافية لإكمال البرنامج، وهذا يرجع إلى خبرة المعلم وفي بعض الأحيان يعود لسلبية المعلم حول التدريس.

الجدول 10: يوضح احتمالات استخدام طرق مختلفة لشرح الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	49	%98
لا	01	%02
المجموع	50	%100

يوضح الجدول10 من خلال نسبة المجيبين(بنعم) المتمثلة في 98% من أفراد العينة يستخدمون طرق مختلفة تمكنهم من شرح الدرس، وهذا راجع إلى مرونة المعلم في التأقلم حسب الدرس، وهو دليل على سعي المدرس لإيصال المعلومة والمعرفة للتلميذ بأي أسلوب أو طريقة، في حين يتضح من نسبة 2% المجيبين (بلا) عدم اعتماد المدرس على طرق مختلفة في شرح الدرس، وهذا يشير إلى عدم تطلع فئة من المدرسين على تطورات طرق التدريس المعتمدة وفق النظام والإصلاحات المتجددة وكذلك يشير لغياب المرونة لدي البعض.

الجدول 11: يوضح مراعاة المعلم للفروق الفردية للتلاميذ عند إلقاء الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	48	%96
لا	2	%4
المجموع	50	%100

يوضح الجدول11 نسبة 96% والممثلة لعينة المجيبين (بنعم) أي أن أغلبية المدرسين يراعون الفروق الفردية للتلاميذ عند إلقاء الدرس، وهذا دليل لمسؤولية المعلم اتجاه التلاميذ عند إلقاء الدرس، وبهذا يقوم بتقريب المعرفة إلى مختلف التلاميذ، وهنا يكشف عن الطريقة التي تجسد المعنى للتلميذ، في حين تعبر نسبة 4% عن المجيبين بالرفض (لا)، وهذا دليل لعدم مبالاة بعض المدرسين بمستوى المتمدرسين، كما يدل على صعوبة المراعاة وسط الكثافة في البرامج.

الجدول 12: يوضح كيف تسبب كثافة البرامج الإجهاد للمعلم أثناء عملية التدريس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

يوضح الجدول 12 من خلال نسبة 94% عدد المؤيدين لفكرة إجهاد المعلم بسبب كثافة البرامج ، هذا دليل على الجهد الذي يقدمه المدرس أثناء الدرس لإيصال المعرفة للمتعلم والعائد أيضا لعدم توفر متطلبات الدرس المناسبة ، في حين تمثل نسبة6% عدد المبحوثين المجيبين (بلا) وهذا يشير إلى إمكانية استخدام المدرس لتقنية التلخيص والتحضير المسبق والمقنن، كما يمكن أن يشير لإهمال المدرسين.

الجدول 13: يوضح ما إذا كانت طريقة المعلم في الشرح تساعد على إنهاء البرنامج.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

يشير الجدول 13 إلى نسبة المبحوثين المجيبين(بنعم) هي 70% حيث توضح هذه النسبة تميز أغلب المدرسين في توصيل المعلومة لذهن المتعلم وتمكنهم من إنهاء البرنامج في كل سنة، في حين نجد أن نسبة 30% من المعلمين أجابوا (بلا) ويشير هذا إلى عدم مبالاة البعض من المدرسين بإنهاء البرنامج كما يوضح أيضا صعوبة المعلم في إيجاد طرق شرح مناسبة أو عدم تطلعه لها خاصة مع برنامج الجيل الثاني.

الجدول 14: يوضح ما إذا كان المدرس يحس بالراحة أثناء إلقاء الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

يوضح الجدول 14 بأعلى نسبة 70% لأفراد العينة المؤيدين لفكرة شعور المدرس بالراحة أثناء عملية التدريس، والذي يكون من خلال استجابة التلاميذ للدروس التي يلقيها المعلم و التعامل الجيد مع المتعلمين واتباع المدرس لطرق تمكنه من التكيف مع البرنامج، بالإضافة إلى الوسائل التي يعتمدها المعلم في تجسيد بعض الدروس. في حين نجد نسبة 30% من المبحوثين الغير مؤيدين، دليل لعدم اعتماد المدرس على طريقة للتكيف مع البرنامج، إضافة إلى غياب التواصل الجيد مع متعلميه ما يقلل من تفاعل التلاميذ مع المعلم مما يؤدي إلى ملل المعلم وغياب قدرته على إعطاء كل المعلومات.

3- عرض ومناقشة الفرضية الثانية: كثافة البرامج الدراسية لا تمكن التلميذ من الاستيعاب.

الجدول 15: يوضح ما إذا كان التلميذ يستوعب كل الدروس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	07	%14
لا	43	%86
المجموع	50	%100

يتضح من الد[illegible] التلاميذ لكل الدروس تتمثل في 86% وهي تعبر عن أغلبية عينة الدراسة، وهذا دليل لكثافة الدروس في البرنامج وقلة الوقت المتاح لشرح الدرس، كما يشير أيضا لجود دروس تفوق مستوى التلميذ العقلي. أما ما يخص الإجابات (بنعم) فتشير وفق الجدول لنسبة 14% وهم فئة المؤيدين لفكرة أن التلميذ يستوعب كل الدروس المقدمة، ويعود هذا التأييد إما لقدرة هذه الفئة لإيصال المعرفة بشكل جيد، أو لتظاهر التلميذ بالفهم خوفا من سلوك التوبيخ، أو يمكن أن يعود لعدم اكتراث المعلم لنسبة أو عدد التلميذ المستوعبين للمعلومة والعكس.

الجدول16: يوضح ما إذا كان التلميذ يتفاعل بنشاط مع الدرس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	41	%82
لا	09	%18
المجموع	50	%100

يوضح الجدول16 أن نسبة 82% من أفراد العينة يرون أن التلميذ يتفاعل بنشاط مع الدرس، والذي قد يدل على الإعداد المسبق للدرس من قبل التلميذ، تبني المعلم لطرق مميزة لجذب المتعلم وحثه على النشاط والتركيز.في حين أن نسبة 18% من المبحوثين يرون أن التلاميذ لا يتفاعلون بنشاط مع الدرس، وهذا راجع إلى قلة تركيز

التلاميذ وصعوبة الدروس، مع عدم إيجاد المعلم طريقة لتجسيد الدرس، وكذلك لعدم قدرة المعلم على تفسير وتلخيص الدرس بالمستوى المناسب لقدرات المتعلمين.

الجدول 17: يوضح دور كثافة البرامج في جعل المعلم يكثف من واجبات القسم.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	28	%56
لا	22	%44
المجموع	50	%100

يوضح الجدول17 أن نسبة 56 %من المبحوثين رؤوا أن كثافة البرامج تجعل المعلم يكثف من الواجبات، وهذا لأن إكثار الواجبات داخل القسم يولد الفهم، وترسيخ الفكرة، وكذلك السرعة في إنهاء البرنامج، وتشجيع التلميذ على العمل الجماعي. في حين نجد نسبة 44% من أفراد العينة رأوا أن كثافة البرامج لا تجعل المعلم يكثف من الواجبات داخل القسم، وهذا لأن المعلم لم يتمكن من المناقشة و الاستفسار ، إضافة إلى إمكانية عرقلة هذه الواجبات لسير الحصة وتضييع الوقت.

الجدول18: يوضح أن البرامج الدراسية غير مستنبطة من واقعنا الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

يتبين من خلال الجدول18 أن البرامج الدراسية مستنبطة من واقعنا الاجتماعي بحسب المبحوثين بنسبة58%، وهي تجسيد العديد من المواقف الاجتماعية الواقعية من خلال صور ونصوص معبرة والمتواجدة في الكتب،إضافة إلى وجود الدروس التي بالإمكان تجسيدها من خلال مسرحيات أو لعب أدوار لشخصيات واقعية.أما فيما يخص باقي المبحوثين الذي كانت نظرتهم للموضوع معاكسة أي أن البرامج غير مستنبطة من الواقع الاجتماعي فكانت بنسبة 42 % وهذا عائد إلى أن البرامج

مستوردة وهي مبنية في ثقافة غير ثقافة المجتمع الذي يوجد فيه المتعلم الجزائري، إذا هي لا تجسد الواقع الاجتماعي المعاش.

الجدول 19: يوضح دور كثافة البرنامج التعليمي في صرامة المعلم مع تلاميذه.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

يوضح الجدول19 [illegible] عبر عن المبحوثين المؤيدين لفكرة صرامة الأستاذ وهذا دليل لكثرة الدروس فيضطر المعلم للصرامة لعدم تكرار المعلومة عند عدم الفهم(التخويف)، لسبب استغلال الوقت. في حين تعبر نسبة 30% عن عدد أفراد العينة الرافضين لفكرة الصرامة وذلك لوجوب تحكم الأستاذ بالحصة من حيث الوقت والتنظيم، ودال أيضا لقدرة نسبة قليلة لتبني أسلوب بعيد عن الصرامة مع محاولة كسب المتعلم ما يؤدي لحب الأستاذ وبالتالي استيعاب المادة.

الجدول20: يوضح ما إذا كان محتوى البرنامج مكيف حسب قدرات التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية%
نعم	15	%30
لا	35	%70
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول20 أن نسبة رفض المبحوثين لفكرة تكيف محتوى البرنامج مع قدرات التلميذ هي أكبر نسبة70% وهي معبرة بذلك على وجود بعض المفاهيم الصعبة على عقل التلميذ وهي لا تتماشى مع نموه، وهنا هي تجبره على التخلي عنها فهي غير مجسدة في بيئته، حيث يضطر إلى الحفظ بدل الفهم. في حين نجد نسبة المؤيدين تصل إلى30% من أفراد العينة وهذا يعود إلى نظرة أن التلميذ يجب

تعويده على التطلعات الداخلية والخارجية، وعدم حصره في المجتمع الداخلي فقط حتى لا يصبح منغلق، وبعيد عن الانفتاح والتطور. ولكلا النظرتين جانب من الصحة، لكن يبقى مراعاة نمو الطفل مهم جدا في استيعابه وإدراكه للمعارف.

الجدول 21: يوضح إثقال كاهل التلميذ بكثرة النشاطات التعليمية داخل القسم نتيجة كثافة البرنامج التعليمي.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئويةّ%
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول21 أن نسبة 76% يوضح المدرس من خلالها تعب التلميذ من كثرة النشاطات، والذي حسبه تمكن المعلم من تجسيد الدرس و تمكن المتعلم من الفهم والاستيعاب وتجسيد شرح المدرس من خلال هذه النشاطات، كما تشير أيضا إلى وجود نشاطات تتطلب وسائل قد لا تتوفر إلا في المحيط المدرسي. في حين تعبر نسبة 24% عن المبحوثين المجيبين (بلا) وهذا لأن المعلم قد يستخدم أساليب أخرى بدل النشاطات داخل القسم حسب هذه الفئة، وعدم كفاية الوقت لعرض النشاطات داخل القسم، كل هذا دال لغياب تنظيم المعلم للوقت بسبب الكثافة.

الجدول22: يوضح لجوء المعلم إلى تكثيف الواجبات المنزلية المساهمة في استكمال التمارين المقترحة.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئويةّ%
نعم	27	%54
لا	23	%46
المجموع	50	%100

يوضح الجدول22 من خلال نسبة 54% والممثلة لعدد العينة المؤيدة للجوء المعلم للواجبات المنزلية كمساهمة لاستكمال البرنامج، والذي يدل على لضيق الوقت في المدرسة،أيضا إبراز دور الأسرة في التعليم، ومن بين السنوات الملاحظ فيها تكثيف للواجبات المنزلية هي السنة الخامسة والتي تعد مرحلة نهاية الابتدائي، بحيث يصبح المدرس مجبر على إنهاء البرنامج.أما ما يخص نسبة أفراد العينة الرافضين لفكرة لجوء المعلم للواجبات المنزلية فقد كانت46% والذي يظهر أكثر في السنوات الأخرى و الغير ملزمة باستكمال البرنامج.

الجدول 23: يوضح شعور المعلم بتوتر التلاميذ نتيجة حجم الدروس المكثف.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئويةَ%
نعم	43	%86
لا	7	%14
المجموع	50	%100

يوضح الجدول 23 نسبة أفراد العينة الشاعرين بتوتر التلاميذ لحجم الدروس المكثفة والمقدرة ب 86% من إجمالي العينة وهي أكبر نسبة معبرة في الجدول، وهذا دليل على تميز المعلم بالملاحظة والتي هي مهمة في إلقاء الدروس، بحيث تمكن المعلم من إتباع درجة استيعاب المتعلم ما يجعله يغير أسلوب الشرح عند اللزوم ، وهذا دال أيضا على اهتمام المدرس بمتمدرسيه من حيث إيصال المعرفة وإدراكها، في حين توضح نسبة 14% عن فئة العينة من المدرسين الغير شاعرين بتوتر التلميذ إزاء حجم الدروس المكثف، ما يشير لقلة انتباه المعلم في هذه الفئة أو إلى عدم رغبته وعدم مبالاته بانتباه المتعلم و بدور التوتر في التأثير على المتعلم من جانب الاستيعاب والتحصيل فيما بعد.

الجدول24: يوضح إحساس المعلم بمعاناة إجهاد التلاميذ في استيعاب المواضيع الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسب المئويةَ%
نعم	46	%92
لا	4	%8
المجموع	50	%100

يوضح الجدول24 أن نسبة92%من أفراد العينة الذين أجابوا بأن التلاميذ يعانون من إجهاد في استيعاب المواضيع الدراسية، والذي يظهر من خلال كثرة الدروس، كثرة الواجبات المنزلية وداخل القسم ويرجع إجهاد التلميذ في الاستيعاب إلى عدم القدرة على تجسيد محتوى الدروس، وهذا يشير لتأثير هذه الكثافة على دافعية التعلم. في حين تظهر فئة المجيبين (بلا) بنسبة8% فمن وجهة نظر هذه الفئة البرنامج يراعي مراحل نموهم، إضافة إلى دور المعلم في إلقاء الدروس بطرق سهلة تتماشى مع مستوى المتعلم والدرس.

ثالثا- عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى: من خلال ما جاء في إجابات المبحوثين في المحور الأول من استمارة الاستبيان المنجزة، وبعد تحليل الجداول ومناقشتها يتبين أن غالبية المعلمين يعانون كثافة في البرامج التدريسية مما يؤثر على طريقة تدريسهم وهذا يظهر حسب إجابات المبحوثين فيمايلي:

- كثرة الدروس وحشو المعلومات.
- صعوبة شرح المعلم للدرس وبالتالي عدم تمكن المعلم من إيصال المعلومة إلى ذهن التلاميذ.
- اضطرار المعلم لزيادة ساعات إضافية من أجل إكمال البرنامج التعليمي.
- إجهاد المعلم أثناء عملية التدريس.
- حث أغلبية المبحوثين التلاميذ على تحضير دروسهم من أجل تسهيل الدرس.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية: من خلال ما جاء في إجابات المبحوثين(المعلمين) على استمارة الاستبيان في محورها الثاني، وبعد تحليل ومناقشة

وتفسير نسب الجداول السابقة الخاصة بنفس المحور، يتبين بأن كثافة البرامج الدراسية لا تمكن التلميذ من الاستيعاب لما يتلقاه من معارف ومعلومات، وهذا يظهر من خلال:

– شعور أغلب المبحوثين(المعلمين) أن التلاميذ لا يستوعبون كل الدروس وهذا لعدم قدرة المعلم الكافية على توصيل المعلومات إلى ذهن التلميذ.

– العديد من المعلمين يرون أن البرامج الدراسية غير مستنبطة من واقعنا الاجتماعي ما يعقد استيعاب التلميذ.

– أغلب المعلمين يرون أن محتوى البرامج غير مكيف مع قدرات التلميذ.

– يؤكد المعلمين على إثقال كاهل التلميذ بكثرة النشاطات داخل القسم وخارجه(واجبات منزلية)

– يتضح من المبحوثين أن التلاميذ يحسون بالتوتر، نتيجة كثرة كم المعلومات مما يؤدي إلى تشتت انتباه التلميذ، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم استيعاب التلميذ لمعارفه ومعلوماته.

الخاتمة:

إن اعتماد المؤسسات التعليمية الجزائرية لبرامج لا تتناسب مع تلاميذ المرحلة التعليمية من حيث النمو والبيئة الاجتماعية، والذي يتمظهر في كثافة البرامج الدراسية وهذا بدوره يؤثر على طرق التدريس المتبناة من معلم(مدرس) المرحلة الابتدائية، إضافة إلى تأثيرها على استيعاب التلميذ للمعرفة المقدمة له، والتي يمكن اعتبارها كنتيجة حتمية لتأثير كثافة البرامج الدراسية على طريقة تدريس المعلم وفق نظام ومنهج تدريسي متجدد، وهذا ما ظهر من خلال نتائج هذه الدراسة في النقاط التالية:

– كثرة الدروس وحشو المعلومات وقلة الوقت.

– صعوبة شرح المعلم وبالتالي عدم تمكنه من إيصال المعلومة للتلميذ.

– عدم استيعاب التلاميذ لكل الدروس المقدمة

– انعدام الترابط بين البرامج الدراسية والواقع الاجتماعي.

– إجهاد المعلم أثناء عملية التدريس.

–انعدام التوافق والتكيف بين قدرات التلميذ والبرنامج الدراسي، ما يشرح غياب استيعاب التلاميذ المصرح به من المبحوثين(المدرسين)

ونظرا لبروز كل هذه النقاط، أصبح ينتهج المدرسون في هذه المرحلة أساليب وطرق خاصة لاستكمال البرنامج ومحاولة إيصال المعرفة للمتعلم وهي:

– الاستعانة بكثرة النشاطات داخل القسم وخارجه(واجبات منزلية)

– زيادة ساعات إضافية لأجل استكمال البرنامج التعليمي.

– حث التلاميذ على التحضير المسبق لدروسهم من أجل تسهيل الشرح والتقدم واقتصار الوقت، مع استخدام الصرامة الزائدة للوصول لدرجة التحكم المثالي.

الهوامش:

1- الشيخ احمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر،القاهرة، 1974، ص209

2- الخطيب علم الدين عبد الرحمان، أساسيات طرق التدريس، المنشورات الجامعية المفتوحة،ص17.

3- صحراوي، استراتيجيات التدريس الفعال المحاضرة–الملتقى التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف–2–،2015، ص3.

4- كاتوت سحر أمين، طرق تدريس العلوم، دار دجلة عمان،2009، ص 154–155

5- مجدي عزيز إبراهيم، محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان ،2003،ص 65

6- حداد توفيق، سلامة محمد أدم، التربية العامة، مديرية التربية والتكوين، الجزائر، 1977، ص154

7- حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،الجزائر،2012،ص26.

8- بن هادية علي وآخرون، القاموس الجديد للطالب،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999،ص 417.
9- حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،الجزائر،2012، ص30.
10-غربي على، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، citro copy، قسنطينة، 2006، ص84.
11-محمود غانم محمود، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر،2003، ص60.
12-المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث العلمي الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005، ص81.
13-الصاوي محمد مبارك، البحث الاجتماعي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،1992، ص33-34.

مراجع ومصادر:

1- الشيخ احمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، دار الفكر،القاهرة، 1974.
2- الخطيب علم الدين عبد الرحمان، أساسيات طرق التدريس، المنشورات الجامعية المفتوحة.
3- صحراوي، استراتيجيات التدريس الفعال المحاضرة-الملتقى التكويني لتطوير الأداء البيداغوجي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف-2-،2015.
4- كاتوت سحر أمين، طرق تدريس العلوم، دار دجلة عمان،2009.
5- مجدي عزيز إبراهيم، محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة، عمان ،2003.
6- حداد توفيق، سلامة محمد أدم، التربية العامة، مديرية التربية والتكوين، الجزائر، 1977.
7- حثروبي محمد الصالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،2012.
8- بن هادية علي وآخرون، القاموس الجديد للطالب،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1999.

9- غربي على، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، citro copy، قسنطينة، 2006.
10-محمود غانم محمود، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
11-المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث العلمي الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2005.
12-الصاوي محمد مبارك، البحث الاجتماعي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،1992.